

خطبة الجمعة 91 ربيع الثاني 2441 هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه. وادر عليهم نعمه ليقوموا بحقه ويشكروه و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ذلكم الله ربكم فاعبدهوا وشهد ان محمدا عبده ورسوله. الذي ارسله الى جميع الخلق. فامنوا بنبيكم واتبعوه - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين عزروه ونصروه. وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله فرض فرائض فلا تضيئوها. وحد حدودا فلا تعتدوها. ووصف من تعدد حدوده - 00:00:29

وبانه قد ظلم نفسه وعصى ربه فقال تعالى ومن يتعدى حدود الله فاوilk هم الظالمون. وقال ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم وقال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - 00:00:59

وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتجاوز حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين عباد الله ان مما فرضه الله واجبه وبين حدوده واظهره الصلوات الخمس التي هي - 00:01:23

تأكدوا اركان الاسلام بعد الشهادتين. وقد امر الله تعالى بالمحافظة عليها. وتوعد من اضاع فقال عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. وقوموا لله قانطين وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من - 00:01:47

تاب وامن وعمل صالحا. وان مما حده الله تعالى لهذه الصلوات الوقت. فيبين سبحانه ان الصلاة فرض مؤقت بوقت محدد. لا يجوز تقديمها عليه ولا تأخيرها عنه. قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 00:02:17

فالمحافظة على الوقت او كد شروط الصلاة. فيجب على الانسان ان يصلى الصلاة في وقتها. على اي حال ان كان بقدر استطاعته فالمريض يصلى في الوقت على اي حال كان ولا ينتظر البرء وعادم - 00:02:43

يصلى في الوقت بالتيمم ولا ينتظر وجود الماء فان لم يوجد ما يتيم به صلى على حسب حاله. ولا ينتظر وجود التيمم ولا ينتظر وجود ما يتيم به مما يدل على اهمية وقوع الصلاة في وقتها. وقد بين الله تعالى اوقات الصلاة مجملة في كتابه - 00:03:03

ومفصلة في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. واما جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الوقت وفي اخره. وقال يا محمد الصلاة او - 00:03:29

الوقت ما بين هذين الوقتين فلا يحل لمسلم ان يقدم صلاة على وقتها باجتماع المسلمين فان فعل ذلك متعمدا فهو اثم وصلاته باطلة بالاجماع. وان فعل ذلك جاهلا فلا اثم عليه - 00:03:57

لكن عليه لكن عليه الاعادة. وتكون صلاته قبل الوقت نافلة ومن تقديم الصلاة على وقتها ان يجمع بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء بدون عذر شرعي بدون عذر شرعي ببيح الجمعة - 00:04:18

فان ذلك من تعدد حدود الله والتعرض لعقوبته. لانه اضاعة لفرضية من اركان الاسلام ووقوع في وقوع في كبيرة من كبار الذنوب. فقد كتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:04:42

الى عامل له كتب له الى عامل له فقال ثلاث من الكبار الجمع بين الصالحين الا من عذر والنهب والفرار من الزحف. قالشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعد ذكر الجملة الاولى من هذا الاثر - 00:05:02

رواوه الترمذى والعمل عليه عند اهل العلم والاثر ولقد تهاون بعض الناس في هذه المسألة اعني مسألة الجمع فصاروا يجمعون بين

الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في أيام المطر ومواسمه. بدون عذر شرعي استناداً إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما -

00:05:22

الذى رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما اراد الى ذلك؟ قال اراد الا يخرج امته. وهذا الحديث عند التأمل -

00:05:48

يدل على ان مجرد نزول المطر ليس عذراً يبيح الجمع. ليس عذراً يبيح الجمع اي يبيح الجمع بين الصالحين بل لا يكون عذراً حتى يكون في ترك الجمع حرج ومشقة -

00:06:13

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في حديث ابن عباس هذا وانما كان الجمع لرفع الحرج عن امته فإذا احتاجوا إلى الجمع جمعوا وقال رحمه الله فالاحاديث كلها تدل على انه جمع. يعني النبي صلى الله -

00:06:30

عليه وسلم تدل على انه جمع في الوقت الواحد لرفع الحرج عن امته فيباح الجمع اذا كان في تركه في حرج قد رفعه الله تعالى عن هذه الامة. وببيان ابن عباس رضي الله عنهم وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية -

00:06:50

رحمه الله يتبعين بياناً جلياً انه لا يحل الجمع انه لا يوجد الحرج في ترك الجمع فمتى كان في ترك الجمع حرج ومشقة؟ فان الجمع حينئذ يكون مشروعـاً. وقد بين اهل العلم رحمهم الله -

00:07:10

يبينوا المطر الذي يبيح الجمع ويحصل به في ترك الجمع مشقة. قال الموفق بن قدامة رحمه الله في المغني والمطر الذي يبيح الجمع هو ما يبل الثياب. وتلحق المشقة بالخروج فيه. فاما الطل -

00:07:33

المطر الخفيف الذي لا يبل الثياب فلا يبيح وقال رحمه الله انه يجوز الجمع للوحـل الذي يلوث الثياب والنعال. ويترعـض الانسان فيه للزلق فيتأذى في نفسه وفي ثيابه وهذا هنا مسألة المسألة الاولى اذا كانت السماء غائمة ولم يكن مطر ولا وحل ولكن المطر -

00:07:53

ومتوقع فلا يجوز الجمع في هذه الحال لأن المتوقع غير واقع. وكم من حال يتوقع الناس فيها المطر لكثرة السحاب وكثافته ثم يتفرغ ولا يمطر. المسألة الثانية اذا كان هناك -

00:08:23

خبر وشكـنا هل هذا المطر يبيح الجمع او لا يبيح الجمع؟ فلا يجوز الجمع في هذه الحال مع الشك في وجود السبب المبيـح لأن الاصل وجوب فعل الصلة في وقتها فلا يعدل عن هذا الاصل الا بيقـين وهو وجود العذر المـبيـح. وان الواجب -

00:08:43

ان الواجب على ائمة المساجد ان يتلقـهمـوا في دين الله وان يتلقـوا الله تعالى فلا يـجمـعواـواـ فيـ حـالـ لا يـبـاحـ فيـهـ الجـمـعـ لـانـ هـذـاـ مـنـ تـعـدـيـ حدـودـ اللهـ. وـالـوـاـيـدـ عـلـىـ الـجـمـعـ فـيـ حـالـ يـبـاحـ فـيـهـ الـجـمـعـ. اـذـاـ كـانـ -

00:09:07

يشـقـ عـلـىـ الـمـأ~مـو~مـيـنـ وـلـاـ سـيـمـاـ كـبـارـ السـنـ وـالـضـعـفـةـ. فـاتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ وـالـتـزـمـواـ حـدـودـ اللـهـ وـلـاـ تـتـهـاـوـنـواـ فـيـ دـيـنـكـمـ. وـاـسـأـلـواـ اـهـلـ الـعـلـمـ

قبل ان تقدموا على شيء تحملون به ذمـمـكـمـ -

00:09:27

مسئـلـةـ اـمـامـ اـمـامـ اللـهـ تـعـالـىـ اللـهـ وـفـقـنـاـ لـهـدـاـكـ. وـاجـعـلـ عـمـلـنـاـ فـيـ رـضـاـكـ. وـاجـعـلـنـاـ هـدـاـةـ مـهـتـدـيـنـ. صـالـحـيـنـ مـصـلـحـيـنـ. اـنـكـ جـوـادـ بـارـكـ اللـهـ

لـيـ وـلـکـ فـیـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ. وـنـفـعـنـیـ وـایـاـکـ بـمـاـ فـیـهـ مـنـ الـاـیـاتـ وـالـذـکـرـ الـحـکـیـمـ. اـقـولـ قـوـلـیـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ -

00:09:47

الـلـهـ لـيـ وـلـکـ وـلـسـائـرـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ. فـاسـتـغـفـرـوـهـ وـتـوـبـوـاـ إـلـيـهـ اـنـهـ هـوـ الـفـغـورـ الـرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ حـمـداـ كـثـيرـاـ كـمـاـ اـمـرـ وـاشـكـرـهـ وـقـدـ

تـأـذـنـ بـالـزـيـادـةـ لـمـنـ شـكـرـ. وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. وـلـوـ كـرـهـ ذـلـكـ -

00:10:12

من اـشـرـ بـهـ وـكـفـرـ. وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ سـيـدـ الـبـشـرـ. الشـافـعـ الـمـشـفـعـ فـيـ الـمـحـشـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـ خـيـرـ

00:10:57

وـاـنـورـ وـلـمـ سـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ. اـمـاـ بـعـدـ فـاتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ وـاعـلـمـواـ اـنـ جـمـعـ بـيـنـ الصـالـحـيـنـ وـبـيـنـ

00:11:17

الـعـشـائـرـ اـيـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـبـيـنـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ. اـذـاـ وـجـدـ سـبـبـ يـبـاحـ جـمـعـ مـنـ مـطـرـ اوـ مـرـضـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ -

00:11:43

فـيـ اـسـبـابـ الـجـمـعـ بـحـيـثـ يـكـونـ فـيـ تـرـكـ الـجـمـعـ حـرجـ وـمـشـقـةـ. وـاـنـهـ لـاـ يـجـوزـ جـمـعـ صـلـاةـ الـعـصـرـ اـلـىـ صـلـاةـ الـجـمـعـةـ فـيـ الـحـالـ الـتـيـ يـجـوزـ

فـيـهـ الـجـمـعـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ. فـلـوـ مـرـ الـمـسـافـرـ بـلـدـ وـصـلـىـ مـعـهـ صـلـاةـ الـجـمـعـةـ. لـمـ -

يجوز له ان يجمع صلاة العصر اليها ولو نزل مطر يبيح الجمع لم يجز لم يجز ان تجمع صلاة العصر الى صلاة الجمعة. ولو حضر المريض الذي يباح له الجمع - 00:12:03

لو حضر الى صلاة الجمعة فصلاها لم يجز له ان يجمع اليها صلاة العصر. وعلى هذا فمن جمع صلاة العصر الى صلاة الجمعة فقد صلاها قبل ان يدخل وقتها. والصلاة قبل الصلاة قبل دخول وقتها - 00:12:20

الا تصح ولا يصح قياس جمع العصر الى الجمعة على جمعها الى صلاة الظهر لوجوه. الوجه الاول انه لا قيام العبادات والوجه الثاني ان الجمعة صلاة مستقلة. منفردة باحكامها تفارق صلاة الظهر - 00:12:40

في اكثر من عشرين حكماً ومثل هذه الفروق الكثيرة تمنع الحق احدى الصالاتين بالآخر. الوجه الثالث ان هذا القياس مخالف في ظاهر السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد وقع المطر الذي فيه المشقة في عهد النبي صلى الله عليه - 00:13:01

وسلم ولم يجمع بين العصر والجمعة كما في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه الوجه الرابع ان الاصل في العبادات المنع الا الا بدليل. فلا يطالب من منع التعبد لله بشيء من الاعمال - 00:13:25

فلا يطالب من منع التعبد بشيء من الاعمال الظاهرة او الباطنة. وانما يطالب بذلك من تعبد به. لقوله الله تعالى منكرا على من تعبدوا لله بلا شرع. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:13:45

واما من لم يصلى الجمعة لعدن كالمسافر والمريض ونحوهما. وانما صلى ظهرا فله ان يجمع بين الظهر والعصر وهذه المسألة قد تخفى على بعض الناس وهي انهم يظنون ان الظهر لا تجمع الى العصر - 00:14:05

يوم الجمعة وهذا خطأ بلا ريب. بل من صلى الجمعة لم يجمع العصر اليها. واما من لم يصلى الجمعة لعدن وانما صلى الظهر فله ان يجمع صلاة العصر اليها واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:14:25

محذثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه - 00:14:52

وثلت بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته. اللهم ارزقنا محبته - 00:15:12

وابتعاه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احرسنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وارض اللهم عن - 00:15:38

الراشدين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولادتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. يا رب العالمين - 00:15:58

اللهم احفظ علينا امننا وعقيدتنا وقيادتنا. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين اللهم وفقه بتوفيقك وايده بتائيده. اللهم اعز به الاسلام واهله. اللهم وفق جميع ولاته للعمل بكتابك وتحكيم سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك الهدى - 00:16:28

والعفاف والغنى. اللهم عافنا اللهم جنبنا الفتنة واعفنا من جميع المحن اصلاح ما ظهر منا وما بطن. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينيين واسف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم فارج لهم وكاشف لهم، مجتب دعوة المضطربين. رحمن - 00:16:58

الدنيا والآخرة ورحيمهما. نسألك اللهم رحمة من عندك. رحمة من عنك. تغنينا بها عن رحمة من سواك اللهم اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم وننعواذ بك اللهم - 00:17:28

من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وبه واتبعاه باحسان الى يوم الدين - 00:17:49